الإرشاد

إلى معاني (ح) الواردة في الإسناد

تأليف

أ.د. أحمد بن علي القرني

١٤٤١ هـ

الإرشـــاد

إلـى معاني (ح) الواردةِ في الإسناد

كــتــــابٌ قـــد حـــوىٰ دُرًّا   وحَــقُّ الـــدُّرِّ أنْ يُـــنـــشَــرْ
لــهــذا لـــســتُ مــحــتــفــظًــا   بــحــقِّ الــنــشــر، فَــلْــيُــنــشَــرْ

النشرة الثالثة

شعبان ١٤٤١هـ

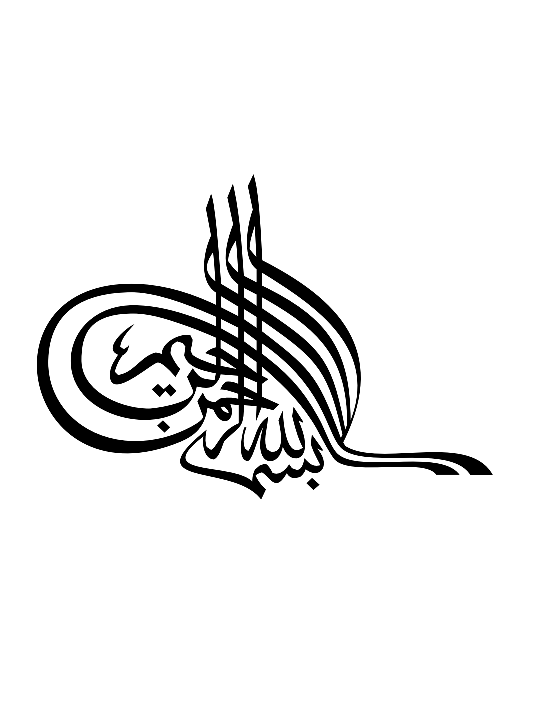
مَزِيدَةٌ ومُنقَّحَةٌ

الإبداع العلمي للنشر والتوزيع

للتواصل معَ المؤلِّف

على البريدِ الشَّبَكي

DAL1388@gmail.com



مُقَدِّمَة

الحمدُ للهِ ربِّ العَالمين، والصَّلاةُ والسَّلامُ علىٰ أشرف الأنبياء والمرسلين.

أَمَّا بَعْدُ،

❁ **فإنَّ المحدِّثين** قد أشبعوا كلَّ فنٍّ من فنون الحديث تصنيفا، وتفانوا في جمع مسائله وسبرها بحثًا وتأليفا، حتىٰ لَيكادُ يَجزمُ المطَّلِع علىٰ آثارهم، والمتتبِّع لأخبارهم، أنهم ما تركوا جادّةً إلّا طرقوها، ولا سابلةً إلّا سلكوها.

إلا أنه رُغم ذلك كلِّه؛ فإنّ ثَمّتَ مباحث لم تُجمعْ في كتابٍ، ولم تُفرَدْ في مصنَّفٍ. ولقد أنصف من قال: كَمْ ترك الأولُ للآخِرِ![1].

---

(١) جاء في كتاب «الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي»: للحجوي (٢/٥١٦): أمّا مقولة:

لم يدَع مَنْ مضىٰ	للذي قد غَبَرْ
فضلَ علمٍ سوىٰ	أخذِه بالأثَرْ!

فإنها خيالُ شاعرٍ، ليست حجةً عقليةً ولا شرعية، أوجبها تأخُّر الأفكار الإسلامية وركونها للجمود، وقد قال فيه اليُوسي في (القانون): إنه لا أضرّ بالعلماء والمتعلِّمين منه، وتحجيرٌ لفضل الله =

➥ **ولقد طرأَ علىٰ ذهني** أن لّو تتبّعتُ ما قاله المحدِّثون عن الرمز (ح) الوارد في الإسناد وجمعتُه وسبرتُه -لاسيّما أنني لا أعرف أحدًا قد أفرده بتصنيفٍ قبلَ هذا في قديمٍ ولا حديثٍ-، فكان ذلك بتوفيق الله وفضله.

وما إنْ وَلَجْتُ غِمارَ البحث حتىٰ انثالتْ عليَّ المباحثُ والمسائلُ انثيالًا، مع أني لم أكن يومَ أنْ بدأتُ أتوقّعُ أنْ يَستقرّ البحثُ علىٰ ما استقرّ عليه هنا، فللّه الحمدُ والمنّةُ.

۞ **ولعلّ السببَ** في وَضْع المحدِّثين لهذا الرمز[(١)] هو كثرةُ مرويّاتهم للأحاديث؛ حيثُ يتكرّرُ سماعُهم الحديثَ الواحدَ عشراتِ المرّاتِ وربّما أكثرَ من ذلك[(٢)].

= الذي لم يُوقَّت بزمان ولا مكان، ويقابلها قولُ الشاعر، الذي صدّقه الأوائل والأواخر: **كم ترك الأول للآخِر!**. انتهىٰ بتصرفٍ يسير.

- **ويقول شيخُنا العلامةُ حمّاد الأنصاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «إنَّ قولَ بعضهم: **(إن الأول ما ترك للآخر شيئًا)**، هذا قولُ مَن لا عقل له، والصحيحُ: **كم ترك الأولُ للآخِر**». المجموع في ترجمة العلامة المحدّث الشيخ حماد بن محمد الأنصاري: لعبد الأوّل الأنصاري (٢/ ٥٤٣).

(١) **المحدِّثون** هم أكثرُ العلماء رموزًا مِن بين جميع أصحاب الفنون قاطبةً، وقد جمعتُ -بحمد الله- تلك الرموزَ في كتابٍ جامعٍ سمّيتُه: «**معجم الرموز عند المحدّثين**»، وهو مطبوعٌ متداولٌ.

(٢) **قال يحيىٰ بن معين**: «**لو لم نكتب الحديثَ من ثلاثين وجهًا؛ ما عقلناه**». =

. . . .

= تاريخ الدوري (٤/ ٢٧١)، المجروحين (١/ ٣٣)، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص: ٤٢)، الإرشاد (٢/ ٥٩٥)، المدخل إلىٰ الإكليل (ص: ٣٢)، الجامع لأخلاق الراوي (٢/ ٢١٢)، تهذيب التهذيب (١١/ ٢٨٢).

↫ وقال أيضًا: «**لو لم نكتب الحديثَ خمسينَ مرةً، ما عرفناه**». تذكرة الحفاظ (ص: ٤٣٠).

↫ وقال محمدُ بنُ أحمد بن داود السراج: سمعتُ يحيىٰ بن معين، يقول: «**اكتبْ الحديثَ خمسينَ مرةً؛ فإن له آفاتٍ كثيرةً**». الجامع لأخلاق الراوي (٢/ ٢١٢).

↫ وقال محمدُ بنُ نصر الطبري: سمعت ابنَ معين يقول: «**كتبتُ بيديْ ألفَ ألفَ حديثٍ!**». طرح التثريب في شرح التقريب (١/ ١٢٦).

ولاشكّ أن هذا العدد الضخم إنما هو بالمكرّرِ وتعدّدِ روايات الحديث الواحد.

↫ وقال أبو حاتم الرازيّ: «**لو لم نكتبِ الحديثَ من ستينَ وجهًا؛ ما عقلناه**».

شرح التبصرة والتذكرة (٢/ ٤٧)، الشذا الفياح (١/ ٤٠٩)، فتح المغيث (٢/ ٣٢٧)، تدريب الراوي (٢/ ٥٩٤).

↫ وقال إبراهيمُ بنُ سعيد الجوهري: «**كلُّ حديثٍ لا يكون عندي من مائة وجهٍ، فأنا فيه يتيمٌ**». تاريخ بغداد (٦/ ٩٤)، تاريخ دمشق (٦/ ٤١١)، المنتظم (١٢/ ٦٥)، كتاب التعديل والتجريح (١/ ٣٨٦)، تاريخ الإسلام (١٨/ ١٥٩)، ميزان الاعتدال (١/ ٣٥)، فتح المغيث (١/ ٢١٨). =

➥ **ذلك لأنهم** كانوا يرحلون في طلب الحديث إلىٰ أصقاعٍ شتّىٰ ويسمعونه من شيوخٍ كثيرين، فلو ذكروا كلَّ إسنادٍ مستقلًّا بتمامه مع متنه لطال عليهم الأمرُ كثيرًا. مع كون أكثرهم فقراءَ مُعدِمين لا يملكون المالَ لشراء الوَرَق والمِداد ونحوهما. ولِمَا في كتابة كل سندٍ استقلالًا -كذلك- مِن ذهاب زمنٍ كثيرٍ مع ما عُرفوا به مِن حرصهم

= ↰ وقال شعبةُ بنُ الحجّاج: «**ما رَويتُ عن رجلٍ حديثًا إلا أتيتُه أكثرَ من مرة. والذي رويتُ عنه عشرةَ أحاديث أتيتُه أكثر من عشر مرار، والذي رويتُ عنه خمسين حديثًا أتيتُه أكثرَ من خمسين مرة، والذي رويتُ عنه مائةً أتيتُه أكثرَ من مائة مرة!! إلا حيّان البارقي، فإني سمعتُ منه هذه الأحاديثَ، ثم عُدتُ إليه فوجدتُه قد مات**». شرح علل الترمذي لابن رجب (١/ ٤٣٨).

↰ وقال محمدُ بنُ سيرين: «**كنتُ أسمع من عشرةٍ، اللفظُ مختلفٌ والمعنىٰ واحدٌ**». المصدر نفسه (١/ ١٤٥).

↰ وقال الحافظُ العراقيُّ: «**وُصِفَ بالإكثار من الشيوخ: سفيانُ الثوريُّ، وأبو داود الطيالسي، ويونسُ بنُ محمد المؤدّب، ومحمدُ بنُ يونس الكُدَيمي، وأبو عبد الله ابنُ منده، والقاسمُ بنُ داود البغدادي، رُوّينا عنه قال: كتبتُ عن ستة آلاف شيخ!!**». شرح التبصرة والتذكرة (٢/ ٤٧).

الشديد علىٰ الوقت وضَنِّهم به[١]. فمن هنا جاءتْ -فيما يظهرُ- فكرةُ هذا الرمز الدقيق عند المحدِّثين.

وهُم «إنما يصنعون هذا إذا كان للحديث إسنادانِ أو أكثرُ، وبين الإسناديْنِ أو الأسانيدِ اتفاقٌ في بعض الرواةِ وتغايرٌ في البعض، فيَذكرُ الراوي موضعَ الاختلافِ من الإسناديْن حتىٰ إذا وصل إلىٰ موضع الاتفاق بينهما قال: (ح) إشارةً إلىٰ اتّحادِ السندِ فيما بَعْدَ مَنْ قيلَ بعدَ اسمه: (ح) وحوَّلَ إلىٰ إسنادٍ آخرَ من أوّله إلىٰ موضع الاتفاق.

ثمَّ من موضع الاتفاق إذا كان المتَّفِقُ في هذا الموضعِ اثنين أخبرَ الراوي عنهما بلفظ: قالا . . . وإذا كان المتَّفِقُ جماعةً أخبر الراوي عنهم بلفظ: قالوا . . .»[٢].

---

(١) انظر: الكفاية في علم الرواية: للخطيب البغدادي (ص: ٣٩٠)، والمستصفىٰ: للغزالي (ص: ١٣٤)، ومقدمة أبي غدة في تحقيقه لكتاب: الاكتفاء، في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء: لابن عبد البر، (ص: ٢٥ و٢٩).

(٢) من مقدّمة محقِّق كتاب الاكتفاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء (ص: ٢٨-٢٩).

وقد اقتضتْ طبيعةُ البحث أن يكون وفقَ الخطّة التالية:

❁ قسَمتُ البحثَ إلىٰ مقدّمة وتمهيد وفصلين؛ تحت كل فصل أربعةُ مباحث، ثم خاتمة ذكرتُ فيها أهمَّ نتائج البحث، ثم فهرسين: أولهما للمصادر والمراجع، والثاني لمواضيع البحث. **وإليك التفصيلُ:**

المقدّمة: ذكرتُ فيها عدمَ وجود مؤلَّفٍ في هذا الرمز من قبلُ، ثم ذكرتُ السببَ في وَضْع المحدّثين هذا المصطلح.

التمهيد: ذكرتُ فيه المصطلحَ الذي تواضَعَ عليه المحدِّثون للدلالة علىٰ الانتقال من إسنادٍ إلىٰ إسنادٍ.

الفصل الأول: تاريخ الرمز، وحقيقته، ومراد المحدّثين به، وفائدته.

وفيه أربعةُ مباحث:

❁ **المبحث الأول:** تاريخ الرمز.

❁ **المبحث الثاني:** حقيقة الرمز.

❁ **المبحث الثالث:** مراد المحدّثين بهذا الرمز.

❁ **المبحث الرابع:** فائدة هذا الرمز.

- **الفصل الثاني: معنىٰ الرمز ومأخذُه، وطريقةُ المحدّثين في إيراده، وكيفيةُ النطق به، وكمّيتُه في الكتب الستة.**

وفيه أربعة مباحث:

❁ **المبحث الأول:** معنىٰ الرمز ومأخذه.

❁ **المبحث الثاني:** طريقة المحدّثين في إيراد هذا الرمز.

❁ **المبحث الثالث:** كيفيّة النطق بهذا الرمز عند المحدّثين.

❁ **المبحث الرابع:** كمّية هذا الرمز في الكتب الستة.

- **الخاتمة:** وفيها أهمُّ نتائج البحث.
- **الفهارس:**

١- فهرس المصادر والمراجع.

٢- فهرس مواضيع البحث.



منهجي في إعداد البحث:

قمتُ بإعداد هذا البحث وفقَ المنهج التالي:

١) عزوتُ النصوص والاقتباسات إلىٰ أماكنها من المصادر الأصيلة إن وُجدتْ، أو المصادر الناقلة عنها عند فقدها.

٢) اكتفيتُ في التوثيق باسم المصدر دون اسم مؤلِّفه، إلا إذا كان المصدرُ غريبًا، أو يلتبس بغيره مما يوافقه في الاسم؛ فإنني أذكر اسمَ مؤلِّفه.

٣) أقومُ بضبط الكلمات الـمُشْكِلَة، وأشرحُ الغريبةَ منها، وأعرِّفُ بالمصطلحات العلمية حيثُما وردتْ، موثِّقًا ذلك كلَّه من مصادر كل نوع.

٤) استقصيتُ جميعَ الأقوال الواردة في المسألة حتىٰ ولو كانت ضعيفةً؛ وذلك حتىٰ يكون البحثُ شاملًا لجميع الآراء.

٥) حاولتُ استقصاءَ أهمّ وأشهر المصادر والمراجع في علوم الحديث المتقدّمة منها والمتأخِّرة.

٦) ذكرتُ في البحث الشواهدَ من النظم علىٰ ما أذكره من المسائل والأقوال -سواءً من نظمي أم نظم غيري-؛ وذلك لأنها أسهلُ للحفظ والاستشهاد.

٧) قمتُ بدراسةٍ إحصائيةٍ لكمّيّة هذا الرمز في الكتب الستة -التي هي أهمُّ مصادر السنة النبوية-؛ وذلك حتىٰ يقفَ القارئُ علىٰ مدىٰ جَوَلان هذا الرمز في دواوين السنة المشهورة.

٨) ترجمتُ للأعلام غير المشهورين عند أهل الاختصاص.

٩) قمتُ بعمل فهرسين: فهرس للمصادر والمراجع، وفهرس لموضوعات البحث.

وقد سميتُ هذا البحثَ: «**الإرشاد، إلىٰ معاني (ح) الواردة في الإسناد**». وبالله تَعَالَىٰ التوفيق، وصلىٰ الله وسلَّم علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه أَجْمَعِينَ.

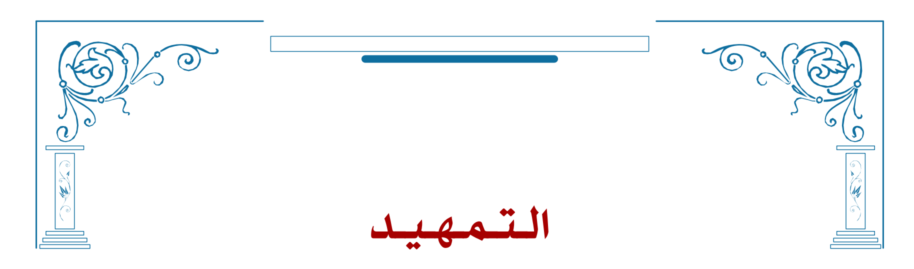
وكتب

أحمد بن علي بن أحمد القَرْني

المدينة المحمّديّة

١٤٣٩هـ

التمهيد



التمهيد

المصطلحُ الذي وضعهُ المحدّثونَ

للدلالة علىٰ الانتقال من إسنادٍ إلىٰ إسنادٍ.

❁ اختلف صنيعُ المحدّثين في الاصطلاح الذي يدلّ علىٰ الانتقال من إسنادٍ إلىٰ إسنادٍ للمتن الواحد **علىٰ ثلاثة** آراء:

الأول: وَضْعُ حرف (ح)، وهذا هو الأكثر والأشهر والمطّرد من صنيع المحدّثين.

الثاني: وَضْعُ حرف (خ)، وهذا رأيٌ لبعض المحدّثين.

قال السخاوي: «وبعضُهم يجعلها (خاءً) معجمةً ويتلفَّظ بها كذلك، يريد أنه إسنادٌ آخرُ، أو خبرٌ، حكاه الدمياطي عن بعض المحدِّثين، والأكثر علىٰ خلافه. ولذلك قال الناظم: (والأكثرُ الإعجامَ) مفعول ردّ»[١].

(١) الغاية في شرح الهداية في علم الرواية (١/ ١٤٠).

وهو يشير بكلامه الأخير إلىٰ قول الناظم -وهو ابن الجزري- في منظومته «**الهداية في علم الرواية**»:

وتُكتبُ الحاءُ لتحويلِ السَّنَدْ　　مُهملةً، والأكثرُ الإعجامَ رَدّ[(١)]

الثالث: عدم كتابة شيءٍ مكانها، بل يُترك بياضٌ يسيرٌ بين الإسنادين.

قال السخاوي: «رأيتُ بعضَهم يجعل بينهما بياضًا يسيرًا، وهو مُلْبِسٌ لغير المميِّزين»[(٢)].

وقد نظمتُ هذه الأقوالَ في «**دُرّة الكنوز بمعرفة الرموز**» بقولي:

إذا أردتَ الانتقالَ من سَنَدْ　　لغيره فارْمُزْ بـ (حاءٍ)، ولقدْ

بَيّضَ بعضُ الناسِ ثَمَّ، ونُقِلْ　　عن آخرينَ (الخاءُ)، لكنْ ما قُبِلْ

☜ **وعلىٰ هذا، فسوف** ينصبُّ كلامي في هذا البحث علىٰ الرأي الراجح -وهو الرأيُ الأولُ الذي يرىٰ أصحابُه أنها حاءٌ مهملةٌ- مع عدم إغفال بقيّة الآراء، بل سأُثبتُ كلَّ ما أجده عنها وأذكره لأدنىٰ مناسبة، والله الموفّق.



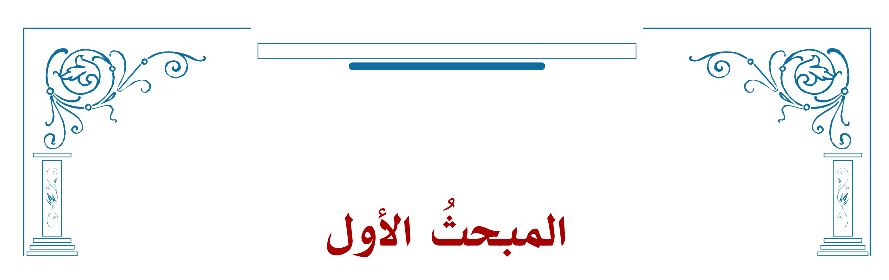
---

(١) الهداية في علم الرواية (ص٢٣).

(٢) الغاية في شرح الهداية في علم الرواية (١/ ١٤٠).

الفصلُ الأولُ

تاريخُ الرمز، وحقيقتُه، ومرادُ المحدّثين به، وفائدتُه



المبحثُ الأول

تاريخُ الرمز

➥ **هذا الرمزُ** هو اصطلاحٌ اصطلح عليه المحدّثون من قديم وتواردوا علىٰ ذكره في كتبهم منذ بدايات التصنيف إلىٰ أن دُوّنت جميع الدواوين والمصنّفات.

قال النوويُّ: «هذه الحاءُ توجد في كتب المتأخرين كثيرًا، وهي كثيرةٌ في صحيح مسلم قليلةٌ في صحيح البخاري»(١).

لكنْ لم يَرِدْ عن أحدٍ منهم تفسيرٌ لهذا الرمز، ولا ذكروا مِن أيّ شيءٍ أُخِذ، وسيأتي بيانُه.

➥ **وأولُ من رأيتُه** استعملَ هذا الرمزَ من المحدّثين -بحسب التتبّع-: الإمامُ الشافعيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ المتوفَّىٰ سنة

---

(١) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (١/ ٣٨).

وانظر: فتح المغيث (٣/ ٨٩)، قواعد التحديث (ص: ٢٠٩)، توجيه النظر إلىٰ أصول الأثر (٢/ ٧١٨)، دليل أرباب الفلاح (ص: ١٤٨)، الوسيط (ص: ١٣٧).

(٢٠٤هـ)، فقد جاء في مسنده[١]: أخبرنا ابنُ أبي فديك، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، (ح).

وأخبرنا مالكٌ، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ فِي السَّفَرِ حَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ».

⬅ وأولُ من تكلّم علىٰ تفسير معنىٰ هذا الرمز: الحافظُ أبو عمرو ابنُ الصلاح المتوفَّىٰ سنة (٦٤٣هـ) في كتابه «علوم الحديث»[٢].

قال الحافظُ شرفُ الدّين الدِّمياطي: «أولُ من تكلّم في هذا الحرف -فيما علمتُ- ابنُ الصّلاح»[٣].

قال السخاويُّ تأييدًا لكلامه: «وهو ظاهرٌ من صنيعه -يعني ابنَ الصلاح- لاسيما وقد صرّح أولَ المسألة بقوله:

---

(١) مسند الشافعي (ص٢٣).

وانظر: مسند الإمام الشافعي -ترتيب السندي- (١/ ٦٦) حديث رقم (١٩٧).

(٢) (ص٢٠٣).

(٣) النكت علىٰ مقدمة ابن الصلاح للزركشي (٣/ ٥٩٥).

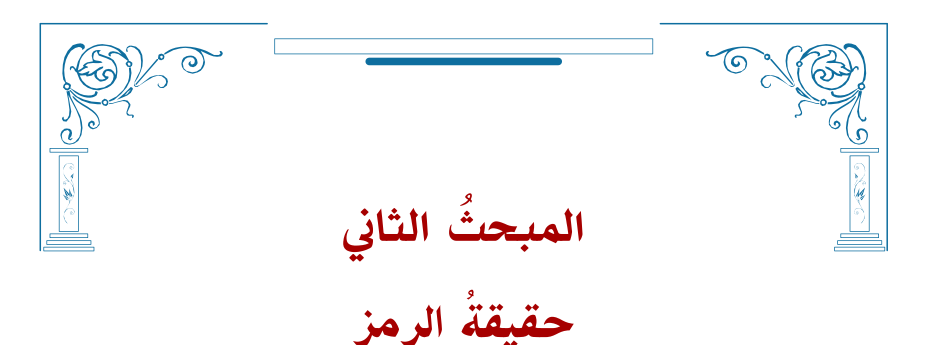
وانظر: فتح المغيث (٣/ ٩١).

ولم يأتنا عن أحدٍ ممن يُعتَمَدُ بيانٌ لأمرها»[١].



(١) فتح المغيث (٣/ ٩٢).

وانظر: تدريب الراوي (١/ ٥١٩)، وتوجيه النظر إلىٰ أصول الأثر (٢/ ٧١٨).



المبحثُ الثاني

حقيقةُ الرمز

اختلف المحدِّثون في حقيقة هذا الرمز، هل هو حاءٌ مُهمَلَةٌ، أو خاءٌ مُعجَمَةٌ؟

أ- فذهب الأكثرُ إلىٰ أنه حاءٌ مُهملةٌ[(١)].

ب- وذهب بعضُهم إلىٰ أنه خاءٌ مُعجمةٌ.

قال السخاويُّ: «لم يختلفْ من حَكَيْنا عنهم في كونها

---

(١) ينظر: علوم الحديث (ص:٢٠٣)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (١/ ١٦٧)، إرشاد طلاب الحقائق (١/ ٤٤٩)، شرح التبصرة والتذكرة (ص:٤٩٧)، التقييد والإيضاح (ص:٢١٨)، رسوم التحديث (ص:١٢٢)، محاسن الاصطلاح (ص:٣٨٥)، النكت علىٰ مقدمة ابن الصلاح للزركشي (٣/ ٥٩٥)، الكافي في علوم الحديث (ص٥٦٧)، الشذا الفياح (١/ ٣٥١)، المقنع (١/ ٣٦٤)، المنهل الروي (ص:٩٦)، فتح المغيث (٣/ ٨٩)، تدريب الراوي (١/ ٥١٩)، توجيه النظر إلىٰ أصول الأثر (٢/ ٧١٨)، قواعد التحديث (ص٢١٧).

(حاءً) مهملةً، بل قال ابنُ كثير: إنّ بعضَهم حكىٰ الإجماعَ عليه. قال: ومِن الناس مَنْ يَتوهَّمُ أنها (خاءٌ) مُعجمةٌ»[١].

ونَصُّ كلامِ ابنِ كثيرٍ: «ومِنَ الناس مَنْ يَتوهَّم أنها (خاءٌ) مُعجمةٌ، أي: إسنادٌ آخرُ. والمشهورُ الأولُ (أي: أنها حاءٌ)، وحكىٰ بعضُهم الإجماعَ عليه»[٢].

قلتُ: ليس هذا تَوهُّمًا؛ فقد قال الحافظُ شرفُ الدين الدِّمياطي: «إنَّ بعضَ المحدثين يستعملها بالخاء المنقوطة»[٣] وسيأتي ذكرُ ذلك فيما بعد.

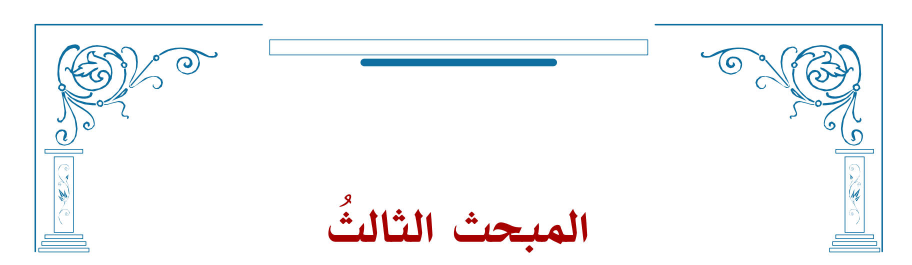


(١) فتح المغيث (٣/ ٩٠).

وانظر: توجيه النظر إلىٰ أصول الأثر (٢/ ٧١٨).

(٢) اختصار علوم الحديث (مع الباعث الحثيث) (٢/ ٣٩٣).

(٣) النكت علىٰ مقدمة ابن الصلاح للزركشي (٣/ ٥٩٥).



المبحث الثالثُ

مُرادُ المحدِّثين بهذا الرمز

هذا الرمزُ موضوعٌ للانتقال من إسنادٍ إلىٰ آخرَ، وذلك إذا كان للحديث أكثرُ من إسنادٍ وجُمع بينها مع المتن في سياقٍ واحدٍ[1].

---

(١) انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (١/ ٣٨)، النكت علىٰ مقدمة ابن الصلاح للزركشي (٣/ ٥٩٥)، المنهل الروي (ص: ٩٦)، عمدة القاري (١/ ٧٥)، شرح ألفية العراقي لابن العيني (ص: ٢٤٠)، الشذا الفياح (١/ ٣٥١)، المقنع (١/ ٣٦٤)، محاسن الاصطلاح (ص: ٣٨٥)، الغاية شرح الهداية في علم الرواية (١/ ١٤٠)، تدريب الراوي (١/ ٥١٩)، المختصر في علم الأثر (ص: ١٦٣)، توضيح الأفكار (٢/ ٢٢١)، توجيه النظر (٢/ ٧١٨).

أمّا ما كان يفعله أبو الوليد الطيالسي أثناء سماعه من شيخه شعبة بن الحجاج من رمزه لحدثنا بـ (ح) فهذا اصطلاحٌ خاصٌ به.

قال الخطيب البغدادي: «أنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا عثمان بن أحمد بن رزق، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، قال: سمعت أبا الوليد الطيالسي، يقول: «كنتُ آتي شعبةَ ومعي ألواحٌ، فإذا قال: أخبرنا، كتبتُ (خ)، وإذا قال: سمعتُ، كتبتُ (س)، وإذا =

قال ابنُ الصلاح: «إذا كان للحديث إسنادان أو أكثرُ فإنهم يكتبون عند الانتقال من إسنادٍ إلىٰ إسنادٍ ما صورتُه (ح)»[(١)].

وقال الحافظُ العراقيُّ: «جَرَتْ عادةُ أهلِ الحديثِ وكَتَبَتِهِ: أنّه إذا كان للحديث إسنادان فأكثرُ، وجمعوا بينَ الأَسانيدِ في متنٍ واحدٍ، أَنّهم إذا انتقلوا مِنْ سندٍ إلىٰ إسنادٍ آخَرَ كتبوا بينهما حاءً مفردةً مُهملةً، صورةَ: (ح)»[(٢)].

⬅ ومِن نَظْم المحدّثين في ذلك، قولُ الحافظ العراقي:

وَكَتَبُوْا عِنْدَ انْتِقالٍ مِنْ سَنَدْ   لِغَيْرِهِ (ح)، وَانْطِقَنْ بِهَا وَقَدْ[(٣)]

وقال ابنُ الجزري:

وتُكتب الحَاءُ لتحويل السَّنَدْ   مُهْمَلَةً، وَالْأَكْثَرُ الإعجامَ رَدّ[(٤)]

= قال: حدثنا، كتبتُ (ح)، فإذا جئتُ نسختُها، كتبتُ الأخبار علىٰ ذلك». الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١/ ٢٦٢).

⬅ وهو أيضًا ممّا فعله بعضُ العجم، واستنكره العلماء. انظر: فتح المغيث (٣/ ٨٦)، والغاية في شرح الهداية في علم الرواية (١/ ١٤٠).

(١) علوم الحديث (ص٢٠٣).

(٢) شرح التبصرة والتذكرة (١/ ٤٩٧).

(٣) التبصرة والتذكرة (ص١٤٦).

(٤) الهداية في علم الرواية (ص: ٩٣).

وقال السيوطيُّ:

وَكَـتَـبُـوا (حَ) عَـنْـدَ تَـكْـرِيـرِ سَـنَـدْ   فَقِيلَ: مِنْ (صَحَّ)، وَقِيلَ: ذَا انْفَرَدْ[١]

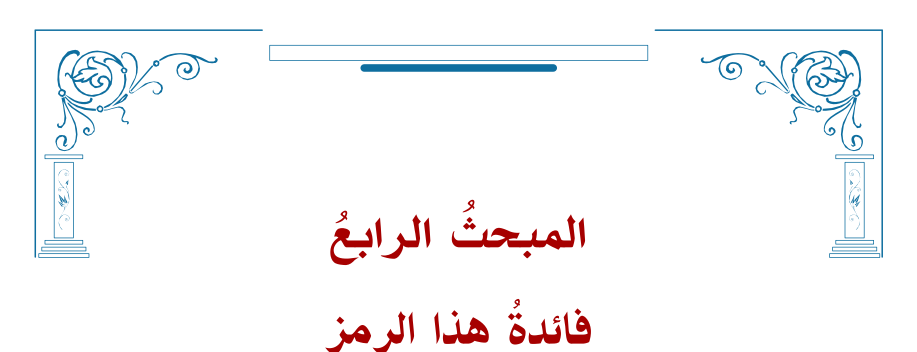
وقال صاحبُ مصباح الراوي:

وَعِــنْــدَ الانْــتِــقَــالِ مِــنْ إِسْــنَــادِ   لِغَيْرِهِ اكْتُبْ (ح) عَلَىٰ انْفِرَادِ[٢]



(١) ألفية السيوطي في علم الحديث (ص٧٩).

(٢) منظومة مصباح الراوي في علم الحديث (ص١٤٨).



المبحثُ الرابعُ

فائدةُ هذا الرمز

هذا الرمزُ له فوائدُ عدّةٌ، منها:

١- الاختصارُ وعدمُ التطويل بسَوْق الطرق كاملةً؛ وذلك لأنّ معظمَ المحدّثين يكون قد سمع الحديثَ الواحدَ مِرارًا كثيرةً -كما سبق في المقدمة-، فلو أورد المصنِّفُ منهم كلَّ سندٍ بتمامه؛ لطال الكتابُ جدًا، لذا عَمَدوا إلىٰ هذه الطريقة؛ طلبًا للاختصار.

٢- أنها تَحُولُ بين الإسنادين؛ لئلّا يُركَّبَ الإسنادُ الثاني علىٰ الإسناد الأول فيُجعَلا إسنادًا واحدًا. فيَظُنُّ مَن لّا خِبرةَ له بالرجال والأسانيد أنّ الراوي الذي بعد (ح) -لو لم تُوضعْ- شيخٌ لمن قبلَها[1].

---

(١) ينظر: علوم الحديث (ص:٢٠٤)، الكافي في علوم الحديث (ص:٥٦٧)، رسوم التحديث (ص:١٢٢)، الشذا الفياح (١/ ٣٥١)، المقنع (١/ ٣٦٤)، شرح التبصرة والتذكرة (ص:٤٩٧)، التقييد =

٣- أن فيها دَرْءًا لظنّ سقوط حديث الإسناد الأول[١].

٤- أنها تساعد المصنِّف علىٰ أن يذكرَ جميعَ أو أهمَّ ما لديه من طرقٍ للحديث الواحد. وهذا فيه فوائدُ إسناديةٌ كثيرةٌ أهمُّها: تقويةُ الحديث بكثرة الطرق.

٥- أنَّ وَضْعَها يُساعد القارئَ علىٰ تحديد مدار الإسناد بيُسرٍ وسهولةٍ، خصوصًا لمن رام تشجير طرق الحديث، وكانت الطرقُ والتحويلاتُ كثيرةً بين يديه.

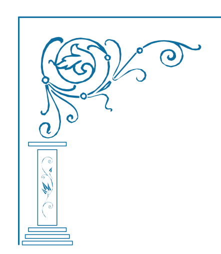
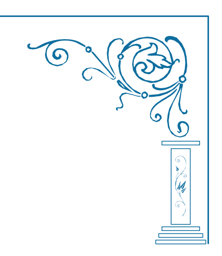


= والإيضاح (ص:٢١٨)، عمدة القاري (١/ ٧٥)، فتح المغيث (٣/ ٩١) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (١/ ٧١).

(١) ينظر: المصادر السابقة.

الفصلُ الثاني

معنى الرمز ومَأخذُه، وطريقةُ المحدِّثين في إيرادِه، والنطق به، وكمّيتُه في الكتب الستة

المبحثُ الأولُ

معنىٰ الرمز ومأخذُه

اختلف المحدِّثون في معنىٰ هذا الرمز، ومِنْ أيِّ شيءٍ أُخِذ؟ علىٰ تسعة أقوالٍ.

والسببُ في تعدُّد اجتهاداتهم في تفسيره هو أنه لم يأْت عن أحدٍ من المتقدّمين ممّن يُعتمدُ قولُه بيانٌ لأمره.

قال الحافظُ السخاويُّ: «الظاهرُ -كما قال بعض المتأخرين- أنَّ ذلك اجتهادٌ من أئمتنا في شأنها؛ مِن حيثُ إنهم لم يتبينْ لهم فيها شيءٌ من المتقدِّمين. **قال الدِّمياطي**: ويقال: إنّ أولَ من تكلَّم علىٰ هذا الحرف ابنُ الصلاح. وهو ظاهرٌ من صنيعه لا سيما وقد صرّح أولَ المسألة بقوله: ولم يأتنا عن أحدٍ ممن يُعتمَدُ بيانٌ لأمرها»[(١)].

---

(١) فتح المغيث (٣/ ٩١-٩٢).

وانظر: كلام الحافظ الدمياطي في النكت علىٰ مقدمة ابن الصلاح للزركشي (٣/ ٥٩٥).

وسوف أبدأ أولًا بذكر الأقوال التي فَسّرتْ هذا الرمزَ علىٰ أنه حاءٌ مهملةٌ -كما هو مذهبُ جماهير المحدّثين- ثم أذكر بعد ذلك الأقوالَ التي فَسّرته علىٰ أنه خاءٌ معجمةٌ:

➥ **القولُ الأولُ:** أنه مأخوذٌ من كلمة: (صَحَّ) أو (صحيح).

قال ابنُ الصلاح: «وجدتُ بخط الأستاذ الحافظ أبي عثمان الصابوني(١)، والحافظ أبي مسلم عمر بن علي الليثي البخاري(٢)، والفقيه المحدِّث أبي سعيد

---

(١) **هو** إسماعيل بن عبد الرحمن النيسابوري أبو عثمان الصابوني، الواعظ المفسّر المصنِّف، أحدُ الأعلام. رویٰ عن زاهر السرخسي وطبقته، وتوفي في صفر سنة تسع وأربعين وأربعمائة، وله سبعٌ وسبعون سنة، وكان شيخُ خراسان في زمانه.

قال البيهقيُّ: أنبأنا إمامُ المسلمين حقّا، وشيخُ الإسلام صِدْقا أبو عثمان الصابوني.

ينظر: العبر في خبر من غبر (٢/ ٢٩٤)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٥/ ٦٢).

(٢) **هو** عمر بن علي بن أحمد بن الليث، أبو مسلم الليثي البخاري، من حفّاظ الحديث، له الرحلةُ الواسعةُ في طلب الحديث، سمع الكثير، وكتب جملةً صالحةً بخطه وخرّج التخاريجَ وجمع الجموعَ.

قال المؤتمنُ الساجي: كان حسنَ المعرفة شديدَ العناية بالصحيح.

وقال شجاع الذُّهلي: كان يحفظ ويفهم ويعرف شيئًا من علم =

الخليلي[١] رحمهم الله، في مكانها بدلًا عنها (صَح) صريحةً. وهذا يُشعرُ بكونها رمزًا إلىٰ (صَحّ).

وحَسُنَ إثباتُ (صَح) ههنا؛ لئلّا يُتوهَّمَ أن حديثَ هذا الإسناد سقطَ، ولئلّا يُركّبَ الإسنادُ الثاني علىٰ الإسناد الأول فيُجعلَا إسنادًا واحدًا»[٢].

= الحديث، وكان قريبَ الأمر في الرواية.

ينظر: تاريخ بغداد (٢٠/ ٧٨)، تاريخ الإسلام (١٠/ ٢٣٧)، تذكرة الحفاظ (٤/ ٢٤).

(١) كذا في المطبوعة! ولم أقف علىٰ عَلَمٍ بهذا الاسم.

والصوابَ: أبو سعدٍ الخليلي، وهو محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل بن أحمد النوقاني، المتوفىٰ (٥٤٨ هـ). وهو مترجَمٌ في تاريخ الإسلام (١١/ ٩٣٩)، وطبقات الشافعية الكبرىٰ ٦/ ٨٥.

وهو الموافق لما في «معرفة أنواع علوم الحديث» لابن الصلاح (ص: ٣١٢) بتحقيق: عبد اللطيف الهميم، وماهر ياسين الفحل. و«مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح» (ص٣٨٥) بتحقيق د. عائشة بنت الشاطئ.

(٢) علوم الحديث، بتحقيق: نور الدين عتر (ص: ٢٠٣).

وانظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (١/ ٣٨)، الكافي في علوم الحديث (ص: ٥٦٧)، رسوم التحديث (ص: ١٢٢)، الشذا الفياح (١/ ٣٥١)، المقنع (١/ ٣٦٤)، شرح التبصرة والتذكرة (ص: ٤٩٧)، التقييد والإيضاح (ص: ٢١٨)، عمدة القاري (١/ ٧٥)، =

وقال العينيُّ: قد كتب جماعةٌ عن حفّاظ عراق العَجَم موضعَها (صَحّ)، فيُشعِر بأنها رمزُ صحيح[(١)].

⬅ القولُ الثاني: أنه مأخوذٌ من كلمة: (الحديث).

قال ابنُ الصلاح: «ذاكرتُ فيها بعضَ أهل العلم من أهل الغَرْب وحكيتُ له عن بعض من لقيتُ من أهل الحديث: أنها حاءٌ مهملةٌ إشارةً إلىٰ قولنا: (الحديث) فقال لي: أهلُ المغرب -وما عرفتُ بينهم اختلافًا- يجعلونها حاءً مهملةً ويقولُ أحدُهم إذا وصلَ إليها: (الحديث)»[(٢)].

= محاسن الاصطلاح (ص:٣٨٥)، فتح المغيث (٣/ ٩١)، تدريب الراوي (١/ ٥١٩)، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (١/ ٧١)، فتح الباقي (٢/ ٦٢)، توجيه النظر (٢/ ٧١٨).

(١) عمدة القاري (٢/ ٥).

(٢) علوم الحديث (ص: ٢٠٤).

وانظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (١/ ٣٨)، اختصار علوم الحديث (مع الباعث الحثيث) (٢/ ٣٩٣)، رسوم التحديث (ص:١٢٣)، المقنع (١/ ٣٦٤)، شرح التبصرة والتذكرة (ص:٤٩٧)، التقييد والإيضاح (ص:٢١٨)، عمدة القاري (١/ ٧٥) و(٢/ ٥)، شرح ألفية العراقي لابن العيني (ص: ٢٤٠)، الغاية شرح الهداية في علم الرواية (١/ ١٤٠)، محاسن الاصطلاح (ص: ٣٨٥)، فتح المغيث (٣/ ٩٠)، تدريب الراوي (١/ ٥١٩)، إرشاد الساري =

قال السخاويُّ معلِّلًا: «وكأنه لكون الحديث لم يُذكر بعدُ. فإن كانت مذكورةً بعدَ سياق السند الأول وبعض المتن -كما في (البخاري)[(١)]، فإنه أورد من حديث مالكٍ عن سُميٍّ عن أبي بكر بن عبدالرحمن قال: «جئتُ أنا وأبي حتىٰ دخلْنا علىٰ عائشةَ وأمِّ سلمة . . .» ثم قال: (ح) وثنا . . . وساق سندًا آخرَ إلىٰ الزهري عن أبي بكرٍ المذكور، أن أباه عبد الرحمن أخبر مروانَ أن عائشة وأمَّ سلمة أخبرتاه، أن النبي ﷺ كان يدركه الفجر وهو جُنُبٌ من أهله، ثم يغتسل ويصوم- فيُمكن عدمُ إنكاره»[(٢)].

قلتُ: هاهنا أمران:

الأمرُ الأولُ: أنَّ الحافظَ عبدَ القادر بنَ عبد الله الرُّهاويَّ[(٣)] قد أنكر أن تكون (ح) مأخوذةً من (الحديث).

= لشرح صحيح البخاري (١/ ٧١)، المعيد في أدب المفيد (ص٢٦٤)، فتح الباقي (٢/ ٦٢)، توجيه النظر (٢/ ٧١٨).

(١) في كتاب الصيام، باب: الصائم يصبح جنبًا ٢/ ٦٧٩ رقم (١٨٢٥).

(٢) فتح المغيث (٣/ ٩٠).

(٣) هو الحافظ أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرّهاوي الحنبلي، ولد في جمادىٰ الآخرة سنة ست وثلاثين وخمسمائة بالرّها، ثم أصابه سبيٌ لما فتح زنكي الرّها سنة تسع وثلاثين، فاشتراه بنو فهمٍ الحرّانيّون وأعتقوه. وحُبّب إليه فنُّ الحديث، فسمع الكثير. =

قال ابنُ الصلاح: «سألتُ أنا الحافظَ الرحّالَ أبا محمد عبدَ القادر بنَ عبدالله الرهاوي رَحِمَهُ اللهُ عنها، فذكر أنها حاءٌ من

= قال أبو شامة: كان صالحا، مهيبا، زاهدا، خشن العيش، ورعا، ناسكا.

وقال ابن الدّبيثي: كان صالحا، كثير السماع، ثقة، كتب الناس عنه كثيرا، وأجاز لنا مرارا.

وقال ابن النجار: كان حافظا، متقنا، فاضلا، عالما، ورعا، متدينا، زاهدا، عابدا، صدوقا، ثقة، نبيلا، علىٰ طريقة السّلف الصالح. لقيته بحرّان وكتبت عنه جزءًا واحدًا، انتخبته من عوالي مسموعاته في رحلتي الأولىٰ.

وقال ابن رجب: هو محدّث الجزيرة، سمع منه خلق كثير من الحفّاظ والأئمة، منهم: أبو عمرو بن الصّلاح، وحدّث عنه ابن نقطة، وأبو عبد الله البرزالي، والضياء، وابن خليل، وابن عبد الدائم، وأبو عبد الله بن حمدان الفقيه، وهو خاتمة أصحابه.

له من المصنفات: «الأربعون المتباينة الإسناد والبلاد». **قال ابن العماد**: وهو أمرٌ ما سبقه إليه أحد، ولا يرجوه بعده محدّث؛ لخراب البلاد.

توفي رَحِمَهُ اللهُ يوم السبت ثاني جمادىٰ الأولىٰ سنة (٦١٢ هـ) بحرّان.

ينظر: العبر (٥/ ٤١)، تاريخ الإسلام (٦٢/ ١٠٤)، سير أعلام النبلاء (٢٢/ ٧١)، ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٨٢)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٧/ ٩٢).

(حائل) أي تَحول بين الإسنادين، **قال**: ولا يُلفظُ بشيءٍ عند الانتهاء في القراءة، وأنكر كونَها من (الحديث) وغير ذلك، ولم يَعرفْ غيرَ هذا عن أحدٍ من مشايخه، وفيهم عددٌ كانوا حفاظَ الحديث في وقته»(١).

الأمرُ الثاني: أنَّ الحافظَ شرفَ الدين الدِّمياطي(٢) قد ذكر أنه قرأ علىٰ بعض الحفاظ المغاربة فصار كلّما وصل إلىٰ (ح) قال: (حاجز).

---

(١) علوم الحديث (ص٢٠٤).

وانظر: اختصار علوم الحديث (مع الباعث الحثيث) (٢/ ٣٩٣)، المقنع (١/ ٣٦٤)، رسوم التحديث (ص:١٢٣)، التقييد والإيضاح (ص:٢١٨)، شرح التبصرة والتذكرة (ص:٤٩٧)، الغاية شرح الهداية في علم الرواية (١/ ١٤٠)، فتح المغيث (٣/ ٩٠)، فتح الباقي (٢/ ٦٢).

(٢) **هو** عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن شرف الدين الدمياطي الشافعي، الشيخ الإمام البارع الحافظ النسابة، صاحب التصانيف؛ مولده بتونة قرية من عمل تنيس، ولد عام ثلاثة عشر وستمائة، طلب الحديث وقد صار له ثلاث وعشرون سنة، فسمع بالإسكندرية في سنة ست وثلاثين من أصحاب السلفي، ثم قدم القاهرة وعُني بهذا الشأن رواية ودراية، ولازم الحافظ زكي الدين حتىٰ صار معيدَه، وحج سنة ثلاث وأربعين وسمع بالحرمين، وارتحل إلىٰ الشام سنة خمس وأربعين، وارتحل إلىٰ الجزيرة والعراق مرتين، وكتب العالي =

فهذا يقدح في كلام هذا العالم المغربي -الذي نقله عنه ابنُ الصلاح- القائل إنه ليس هناك اختلافٌ بين أهل المغرب في قولهم إذا وصل أحدُهم إليها: (الحديث)!

اللهمّ إلّا أن يكون مرادُ هذا المغربيِّ الأمرَ الأولَ -وهو أنها عندهم حاءٌ مهملةٌ لا خاءٌ معجمةٌ- فيَسْلَمُ كلامُه حينئذٍ ويَسقطُ الاعتراضُ، والله أعلم.

القولُ الثالثُ: أنه مأخوذٌ من: (التحويل).

قال ابنُ الصلاح: «حكىٰ لي بعضُ مَنْ جمعتني وإياه الرحلةُ بخراسان عمَّن وصفه بالفضل من الأصبهانيين: أنها حاءٌ مهملةٌ من (التحويل)، أي من إسنادٍ إلىٰ إسنادٍ آخر»[1].

= والنازل، وصنف وحدث وأملىٰ في حياة كبار مشايخه.

من تصانيفه: كتاب «**الصلاة الوسطىٰ**» مجلد لطيف، كتاب «**الخيل**» مجلد. «**قبائل الخزرج**» مجلد. «**العقد المثمن فيمن اسمه عبد المؤمن**» مجلد. «**الأربعون المتباينة الإسناد في حديث أهل بغداد**» مجلد. وله مشيخة تشهد له بالحفظ والعلم.

وما زال يسمع الحديث إلىٰ أن مات فجأة في خامس عشر ذي القعدة سنة خمس وسبعمائة، ودفن بمقبرة باب النصر خارج القاهرة.

انظر: فوات الوفيات (٢/ ٤٠٩) طبقات الشافعية الكبرىٰ (١٠/ ١٠٢)، الدرر الكامنة (٣/ ٣٠).

(١) علوم الحديث (ص: ٢٠٤).

وانظر: اختصار علوم الحديث (مع الباعث الحثيث) (٢/ ٣٩٣)، =

وقال شمسُ الحق العظيم آبادي: «هو علامة التحويل، أي الرجوع من سندٍ إلىٰ آخر، سواءٌ كان الرجوعُ من أول السند أو وسطه أو آخره»[(١)].

وهذا القولُ هو اختيارُ الإمام النووي وطائفةٌ[(٢)].

➥ **القولُ الرابعُ:** أنه مأخوذٌ من كلمة: (حائل).

قال ابنُ الصلاح: «سألتُ أنا الحافظَ الرحَّالَ أبا محمد عبدَ القادر بنَ عبد الله الرَّهاويّ ﷺ عنها فذكر أنها حاءٌ من

= رسوم التحديث (ص:١٢٢)، الشذا الفياح (١/ ٣٥١)، المقنع (١/ ٣٦٤)، النكت علىٰ مقدمة ابن الصلاح (٣/ ٥٩٥) للزركشي، محاسن الاصطلاح (ص:٣٨٥)، عمدة القاري (١/ ٧٥) و(٢/ ٥)، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (١/ ٧١)، فتح الباقي (٢/ ٦٢).

(١) عون المعبود (١/ ٦٤).

(٢) **انظر:** المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ١/ ١٦٧، شرح التبصرة والتذكرة (ص:٤٩٧)، التقييد والإيضاح (ص:٢١٨)، شرح ألفية العراقي لابن العيني (ص:٢٤٠)، النكت علىٰ مقدمة ابن الصلاح للزركشي (٣/ ٥٩٥)، الغاية شرح الهداية في علم الرواية (١/ ١٤٠)، فتح المغيث (٣/ ٩١)، تدريب الراوي (١/ ٥١٩)، المعيد في أدب المفيد والمستفيد (ص٢٦٤)، توجيه النظر (٢/ ٧١٨)، دليل أرباب الفلاح (ص:١٤٨).

(حائل) أي تحول بين الإسنادين . . . ولم يَعرفْ غيرَ هذا عن أحدٍ من مشايخه وفيهم عددٌ كانوا حفّاظَ الحديث في وقته»[١].

وقال السيوطيُّ: «قيل: لأنها تحول بين الإسنادين، فلا تكون من الحديث، ولا يُلفظُ عندَها بشيءٍ»[٢].

وقد نظم هذه الأقوالَ الحافظُ العراقي بقوله[٣]:

وَكَتَبُوْا عِنْدَ انْتِقالٍ مِنْ سَنَدْ ... لِغَيْرِهِ (ح)، وَانْطِقَنْ بِهَا، وَقَدْ
رَأَىٰ الـرَّهَـاوِيُّ بِـأَنْ لّاَ تُـقْـرَا ... وَأَنَّـهَا مِـنْ (حَـائِلٍ)، وَقَـدْ رَأَىٰ

---

(١) علوم الحديث (ص: ٢٠٤).

وانظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (١/ ٣٨)، اختصار علوم الحديث (مع الباعث الحثيث) (٢/ ٣٩٣)، المقنع (١/ ٣٦٤)، رسوم التحديث (ص: ١٢٣)، التقييد والإيضاح (ص: ٢١٨)، شرح التبصرة والتذكرة (ص: ٤٩٧)، شرح ألفية العراقي لابن العيني (ص: ٢٤٠)، محاسن الاصطلاح (ص: ٣٨٥)، عمدة القاري (١/ ٧٥) و(٢/ ٥)، الغاية شرح الهداية في علم الرواية (١/ ١٤٠)، فتح المغيث (٣/ ٩٠)، تدريب الراوي (١/ ٥١٩)، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (١/ ٧١)، المعيد في أدب المفيد والمستفيد (ص٢٦٤)، فتح الباقي (٢/ ٦٢)، توجيه النظر (٢/ ٧١٨).

(٢) تدريب الراوي (١/ ٥١٩).

(٣) التبصرة والتذكرة (ص١٤٦).

بَعْضُ أُوْلِي الْغَرْبِ بِأَنْ يَقُوْلاَ　　مَكَانَهَا: (الْحَدِيْثَ) قَطْ، وَقِيْلاَ
بَلْ حَاءُ (تَحْوِيْلٍ)، وَقالَ: قَدْ كُتِبْ　　مَكَانَهَا (صَحَّ) فَحَا مِنْهَا انْتُخِبْ

وقال السيوطيُّ[1]:

وَكَتَبُوا (حَ) عَنْدَ تَكْرِيرِ سَنَدْ　　فَقِيلَ: مِنْ (صَحَّ)، وَقِيلَ: ذَا انْفَرَدْ
مِنَ (الْحَدِيثِ)، أَوْ (لِتَحْوِيلٍ) وَرَدْ　　أَوْ (حَائِلٍ)، وَقَوْلُهَا لَفْظًا أَسَدّ

➥ **القولُ الخامسُ:** أنه مأخوذٌ من: **(الحَيلولة)**.

وهو بمعنىٰ الذي قبله.

قال ابنُ جماعة: «قيل: هي من (الحيلولة)؛ لأنها تَحول بين الإسنادين»[2].

➥ **القولُ السادسُ:** أنه مأخوذٌ من كلمة: **(حاجز)**.

وهو بمعنىٰ الذي قبله[3].

قال الزركشيُّ: «وجدتُ بخطِّ بعض الفضلاء عن شيخه الحافظ شرف الدين الدِّمياطي أنه قال: لفظة (ح) يستعملها المحدثون عند فراغ السند والشروع في سند آخر ويَعنون بها

(١) ألفية السيوطي في علم الحديث (ص٧٩).
(٢) المنهل الروي (ص:٩٦).
(٣) **انظر:** فتح المغيث (٣/ ٩٠).

التحويل من سند إلىٰ سند ويريدون (حاجز) قال: وقد قرأ عليَّ بعضُ الحفاظ المغاربة فصار كلّما وصل إلىٰ (ح) قال: حاجز»[١].

← **القولُ السابعُ:** أنه مأخوذٌ من كلمة: (آخَر)، أي إسنادٌ آخَرُ.

وهذا علىٰ القول بأنها خاءٌ معجمةٌ.

قال ابنُ كثيرٍ -بعدما ذكر أنها حاءٌ مهملةٌ-: «**قلتُ:** ومِن الناس مَن يتوهَّم أنها (خاءٌ) معجمةٌ أي: إسنادٌ آخَر، والمشهورُ الأول، وحكىٰ بعضُهم الإجماعَ عليه»[٢].

وقد سبق أن نبَّهنا إلىٰ أن هذا ليس توهّمًا، وأنه مذهبٌ لبعض المحدّثين.

← **القولُ الثامنُ:** أنه مأخوذٌ من كلمة: (خبر).

وهذا علىٰ القول بأنها خاءٌ معجمةٌ.

---

(١) النكت علىٰ مقدمة ابن الصلاح للزركشي (٣/ ٥٩٥).
وانظر: فتح المغيث (٣/ ٩٠).
(٢) اختصار علوم الحديث (مع الباعث الحثيث) (٢/ ٣٩٣).
وانظر: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (١/ ٧١).

قال الحافظُ شرفُ الدين الدِّمياطي: «إنّ بعضَ المحدّثين يستعملها بالخاء المنقوطة يريد بها (أخبر)[١] أو (خبر)»[٢].

➥ القولُ التاسعُ: أنه مأخوذٌ من كلمة: (خروجٌ) إشارةً إلىٰ الخروج من إسنادٍ إلىٰ إسنادٍ.

وهذا علىٰ القول بأنها خاءٌ معجمةٌ[٣].

➥ وهناك قولٌ عاشرٌ وهو: أنه مأخوذٌ من كلمة (البخاري)، إشارةً إلىٰ الإمام البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

قال العينيُّ -في شرح الحديث رقم (٣٢) من صحيح البخاري (حدّثنا أبُو الوَلِيدِ، قَالَ: حدّثنا شُعْبَةُ ح. قَالَ: وحدّثني بِشْرٌ، قَالَ: حدّثنا مُحَمَّدٌ، عَن شُعْبَةَ، عَن سُلَيْمَانَ، عَن إبْراهِيمَ، عَن عَلْقَمَةَ، عَن عبدِ اللهِ، قالَ: لَمَّا نَزَلَت ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ قَالَ أصحابُ

(١) يظهر أن كلمة (أخبر) هذه مصحّفة في المطبوعة؛ لأنه لا معنىٰ لها في السياق، والصواب هو: (آخَر) كما تقدم في كلام ابن كثير، والله أعلم.
وانظر: فتح المغيث (٣/ ٩٠)، وإسعاف ذوي الوطر (٢/ ٤٢).
(٢) النكت علىٰ مقدمة ابن الصلاح للزركشي (٣/ ٥٩٥).
وانظر: إسعاف ذوي الوطر (٢/ ٤٢).
(٣) انظر: فتح المغيث (٣/ ٩١)، توجيه النظر (٢/ ٧١٨)، إسعاف ذوي الوطر (٢/ ٤٢).

رسولِ الله ﷺ: أَيُّنَا لَمْ يَظْلِمْ فأنْزَلَ اللهُ ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾-: «في بعض النسخ قبل قوله: (وحدّثني بِشْرٌ) صورةُ: (ح)، أشار إلىٰ التحويل حائلًا بين الإسنادين، فهذا إن كان من المصنّف، فهي تدل علىٰ التحويل قطعًا، وإن كان من بعض الرواة قد زادها فيَحتمل وجهين:

- **أحدهما**: أن تكون مهملةً دالّةً علىٰ التحويل كما ذكرناه.

- **والآخَر**: أن تكون معجمةً دالّةً علىٰ البخاري بطريق الرمز، أي: قال البخاري: وحدثني بشر. والرواية الصحيحة بواو العطف، فافهمْ»[1].

ومعنىٰ عبارته الأخيرة أنه قد جاء في بعض الروايات المصحَّحة (وحدّثني) بواو العطف من غير حاءٍ قبلها[2].

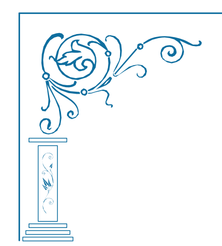
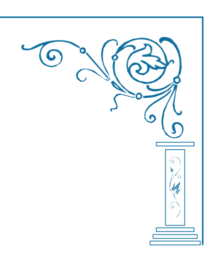
لكنّ هذا القولَ الأخيرَ أشبهُ ما يكونُ برمزٍ خاصٍّ. والله أعلم.



---

(١) عمدة القاري (١/ ٢١٥).

(٢) **ينظر**: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (١/ ١١٧).

المبحثُ الثاني

طريقةُ المحدّثين في إيراد هذا الرمز

للمحدّثين في إيراد هذا الرمز وسَوْقه عدَّةُ طرقٍ:

الطريقةُ الأولىٰ: أن يُذكَرَ كلُّ إسنادٍ من أوله إلىٰ الراوي الذي قبل المدار، ثم يُؤتَىٰ بـ (ح)، ثم يُذكرُ بعدها الراوي الذي عليه مدار الأسانيد، ثم يُؤتىٰ بباقي الإسناد والمتن.

وهذه الطريقةُ -بحسب الاستقراء- هي الأغلبُ في استعمالات المحدّثين.

مثالُها: قال الإمامُ مسلمٌ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حدثنا يحيىٰ بن يحيىٰ، أخبرنا أبو معاوية (ح). وحدثنا أبو بكر بن أبىٰ شيبة، حدثنا أبو معاوية ووكيع (ح). وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، جميعًا عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ، أَوْ شَقَّ الْجُيُوبَ، أَوْ دَعَا بِدَعْوَىٰ الْجَاهِلِيَّةِ». هذا

حديثُ يحيىٰ، وأما ابن نمير وأبو بكر فقالا: «**وَشَقَّ وَدَعَا**» بغير ألفٍ[(١)].

الطريقةُ الثانيةُ: أن يُذكرَ كلُّ إسنادٍ كاملًا من أوله إلىٰ آخره ولا يُذكرَ المتنُ، وتُوضعُ عَقِبَ كلّ إسنادٍ: (ح)، ثم يُذكرُ المتنُ كاملًا عَقِبَ الإسناد الأخير.

مثالُها: **قال الإمامُ البخاريُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حدثنا أبو معمر، قال: حدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا يونس، عن حميد بن هلال، عن أبي صالح، أن أبا سعيد، قال: قال النبي ﷺ (ح).

وحدثنا آدم بن أبي إياس، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، قال: حدثنا حميد بن هلال العدوي، قال: حدثنا أبو صالح السمان، قال: **رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ يُصَلِّي إِلَىٰ شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنْ النَّاسِ، فَأَرَادَ شَابٌّ مِنْ بَنِي أَبِي مُعَيْطٍ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَدَفَعَ أَبُو سَعِيدٍ فِي صَدْرِهِ، فَنَظَرَ الشَّابُّ فَلَمْ يَجِدْ مَسَاغًا إِلَّا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَعَادَ لِيَجْتَازَ فَدَفَعَهُ**

---

(١) الجامع الصحيح، كتاب الإيمان، باب: تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوىٰ الجاهلية ١/ ٩٩ رقم (١٠٣).

أَبُو سَعِيدٍ أَشَدَّ مِنْ الْأُولَىٰ، فَنَالَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ! ثُمَّ دَخَلَ عَلَىٰ مَرْوَانَ فَشَكَا إِلَيْهِ مَا لَقِيَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَدَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ خَلْفَهُ عَلَىٰ مَرْوَانَ، فَقَالَ: مَا لَكَ وَلِابْنِ أَخِيكَ يَا أَبَا سَعِيدٍ؟! قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنْ النَّاسِ فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَدْفَعْهُ فَإِنْ أَبَىٰ فَلْيُقَاتِلْهُ؛ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ»[١].

الطريقةُ الثالثةُ: أن يُذكرَ الإسنادُ الأولُ كاملًا ومعه بعضُ المتن، ثم تُوضعُ عَقِبَهُ (ح)، ثم يُؤتىٰ بالإسناد أو الأسانيد الأخرىٰ، ثم يُذكرُ المتنُ بعد ذلك بتمامه.

مثالُها: **قال الإمامُ البخاريُّ**: حدثنا محمود، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر: بعث النبي ﷺ خالدًا (ح).

وحدثني أبو عبد الله نعيم بن حماد، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: «**بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَىٰ بَنِي جَذِيمَةَ، فَلَمْ يُحْسِنُوا أَنْ**

(١) الجامع الصحيح، أبواب سترة المصلي، باب: يرد المصلي من مرَّ بين يديه ١/ ١٩١ رقم (٥٠٩).

يَقُولُوا: أَسْلَمْنَا، فَقَالُوا: صَبَأْنَا صَبَأْنَا، فَجَعَلَ خَالِدٌ يَقْتُلُ وَيَأْسِرُ، وَدَفَعَ إِلَىٰ كُلِّ رَجُلٍ مِنَّا أَسِيرَهُ فَأَمَرَ كُلَّ رَجُلٍ مِنَّا أَنْ يَقْتُلَ أَسِيرَهُ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَقْتُلُ أَسِيرِي وَلَا يَقْتُلُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي أَسِيرَهُ. فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ» مَرَّتَيْنِ(١).

وهاتان الطريقتان الأخيرتان غالبُ مَنْ يصنعُها الإمامُ البخاريُّ رَحِمَهُ اللَّهُ. والله أعلم.

هذا فيما يتعلّق بطريقة إيرادهم هذا الرمز.

أما فيما يتعلق بطريقتهم في تقديم أحد الإسنادين علىٰ الآخر، فقد اختلفوا في ذلك علىٰ قولين:

١- ذهب المتقدّمون من المحدّثين إلىٰ أنه يُبدأُ بالإسناد العالي(٢).

---

(١) الجامع الصحيح، كتاب الأحكام، باب: إذا قضىٰ الحاكم بجور أو خلاف أهل العلم فهو ردٌّ ٦/ ٢٦٢٨ رقم (٧١٨٩).

(٢) **الإسناد العالي**: هو الإسناد الذي قلّ عددُ رجاله بالنسبة إلىٰ إسنادٍ آخر يَرِدُ به ذلك الحديثُ نفسُه بعددٍ أكثرَ.

انظر: معجم علوم الحديث النبوي (ص: ١٥٧)، موسوعة علوم الحديث وفنونه (١/ ٢٥٣).

٢- وذهب جمهورُ المتأخرين إلىٰ أنه يُبدأ بالإسناد النازل[(١)].

قال السخاويُّ: «لو جَمَع بين سندين أحدهما أعلىٰ فبأيّهما يبدأ؟

فجمهورُ المتأخِّرين يبدأ بالأنزل ليكونَ لإيراد الأعلىٰ بعدَه فرحةٌ! وأكثرُ المتقدِّمين بالأعلىٰ؛ لشرفه.

ومن أمثلته[(٢)] في (البخاري) قولُه: ثنا محمد بن سنان، ثنا فليح (ح). وحدثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا محمد بن فليح، ثنا أبي[(٣)].

وقولُه: حدثنا عبدان، أخبرني أبي، عن شعبة، عن أبي إسحاق (ح). وحدثني أحمد بن عثمان، ثنا شريح بن مسلمة، ثنا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق[(٤)].

---

(١) الإسناد النازل: هو الإسناد الذي كثر عدد رجاله بالنسبة إلىٰ إسنادٍ آخر يرد به ذلك الحديثُ بعدد أقلّ.

انظر: معجم علوم الحديث النبوي (ص:١٥٧)، موسوعة علوم الحديث وفنونه (١/ ٢٦٧).

(٢) يريد أمثلةَ القول الأول.

(٣) الجامع الصحيح (١/ ٢١) حديث رقم (٥٩).

(٤) المصدر نفسه (١/ ٥٧) حديث رقم (٢٤٠).

وفي (مسلم): ثنا ابن نمير والأشجّ، -كلاهما- عن وكيع.

وثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عيسىٰ بن يونس، -كلاهما- عن الأعمش.

وثنا محمد بن أبي بكر المقدَّمي، وأبو بكر بن نافع، -كلاهما- عن ابن مهدي، عن الثوري، عن الأعمش[1].

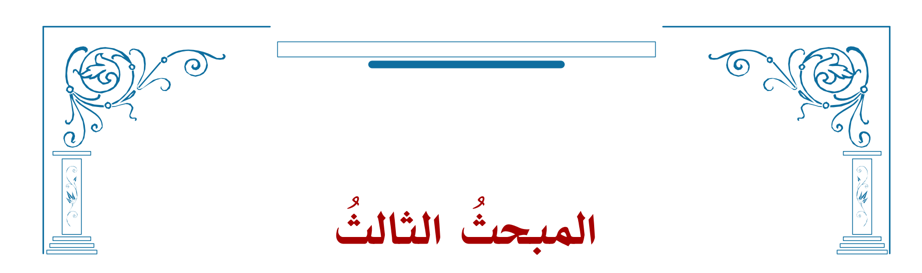
ولا يسلكان خلافَه إلا لنُكتةٍ أو ضرورةٍ، ومنه قول البخاري: ثنا مسدد، ثنا يحيىٰ بن سعيد، عن سفيان الثوري -فذكر حديثًا- ثم قال: ثنا أبو نعيم عن سفيان نحوه[2]»[3].



(١) الجامع الصحيح (٢/ ٧٤٦) حديث رقم ١٥٤ - (١٠٦٦).

(٢) الجامع الصحيح (١/ ١٤٠) حديث رقم (٦٩٠).

(٣) فتح المغيث (٣/ ٣٧٩-٣٨٠).



المبحثُ الثالثُ

كيفيّة النطق بهذا الرمز عند المحدّثين

اختلف المحدّثون في كيفية النطق بهذا الرمز، هل ينطقُ القارئُ به كما هو؟ أو يصرِّحُ ببعض ما رُمز به له عند المرور به في القراءة؟ أو أنه لا يُقرأُ أصلًا. علىٰ ثلاثة مذاهب:

المذهبُ الأولُ: المختارُ الذي عليه الأكثرُ أنّ القارئَ ينطق بـ (ح) كما كُتبتْ مهملةً مقصورةً مفردةً فيقول هكذا: (حا) ويمرُّ في قراءته[١].

قال السخاويُّ: «عليه الجمهورُ من السلف، وتلقّاه عنهم الخلفُ، وعليه مشىٰ بعضُ البغداديين أيضًا كما سمعه ابنُ الصلاح من بعض علماء المغاربة عنه، ولكنّ ذلك غيرُ

(١) انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (١/ ٣٨)، المقنع (١/ ٣٦٤)، تدريب الراوي (ص٣٧٧-٣٧٨)، فتح الباقي (٢/ ٦٢)، توضيح الأفكار (٢/ ٢٢١)، المعيد في أدب المفيد والمستفيد (ص٢٦٤)، توجيه النظر إلىٰ أصول الأثر (٢/ ٧١٨)، قواعد التحديث (ص٢١٧).

متعيّنٍ، إلّا أنه -كما قال ابنُ الصلاح-: أحوطُ الوجوه وأعدلُها»[(١)].

وعبارةُ ابن الصلاح: «وأختار أنا -والله الموفق- أن يقول القارئُ عند الانتهاء إليها: (حا) ويمرُّ؛ فإنه أحوطُ الوجوه وأعدلُها، والعلمُ عند الله تعالىٰ»[(٢)].

قال التبريزيُّ موضِّحًا كلامَه: «لم يتحققْ معناه فلا يمكن أن تكون أعدليّتُه بالنسبة إلىٰ ما ذكرنا، بل مرادُه أن يَمرَّ عليها ولا يَبحثَ عن معناه»[(٣)].

(تنبيه): ينبغي أن يَعلمَ القارئُ أنّ ما بعد (ح) هو إسنادٌ جديدٌ؛ لذا فإنه ينبغي أن يتعامل معه أثناءَ القراءة كما لو أنه ابتدأ القراءةَ للتوِّ، فيقولُ عند الوصول إليه: (حا، قال: وحدثنا . . . .) إلخ هكذا علَّمنا أشياخُنا الذين قرأنا عليهم الحديثَ، فليُتنبَّه لذلك.

وقد أشار لذلك الحافظُ العراقيُّ، فإنه قال في معرض كلامه عن الرمز (ق) -التي يُرمز بها لـ (قال) قبل حدثنا،

---

(١) فتح المغيث (٣/ ٨٩-٩٠).

(٢) علوم الحديث (ص: ٢٠٤).

وانظر: المقنع (١/ ٣٦٤).

(٣) الكافي في علوم الحديث (ص٥٦٨).

وذلك حيثُ تأتي منفصلةً قبلها-: «وقد توهَّمَ بعضُ مَنْ رأىٰ هذا هكذا أَنَّها الواوُ التي تأتي بعدَ حَاءِ التحويلِ، وليسَ كذلكَ»[(١)].

المذهبُ الثاني: أن يُصرِّحَ القارئُ بأصلِها المختصرةِ منه عند الوصول إليها.

وقد اختلفوا في ذلك علىٰ أربعة أقوال:

١- فبعضُهم يقول إذا وصل إليها: (الحديث) وهم أهلُ المغرب.

قال ابنُ الصلاح: «ذاكرتُ فيها بعضَ أهل العلم من أهل الغرب وحكيتُ له عن بعض من لقيتُ من أهل الحديث: أنها حاءٌ مهملةٌ، إشارةً إلىٰ قولنا: (الحديث). فقال لي: أهلُ المغرب -وما عرفتُ بينهم اختلافًا- يجعلونها حاءً مهملةً، ويقولُ أحدُهم إذا وصل إليها: (الحديث)»[(٢)].

---

(١) شرح التبصرة والتذكرة (١/ ٤٩٥).

(٢) علوم الحديث (ص: ٢٠٤).

وانظر: المقنع (١/ ٣٦٤)، اختصار علوم الحديث (مع الباعث الحثيث) (٢/ ٣٩٣)، شرح التبصرة والتذكرة (ص: ٤٩٧)، التقييد والإيضاح (ص: ٢١٨)، الغاية شرح الهداية في علم الرواية =

٢- وبعضُهم يقول إذا وصل إليها: **(حاجز)**.

قال الحافظُ شرفُ الدين الدِّمياطيُّ: «قرأ عليَّ بعضُ الحفّاظ المغاربة فصار كلما وصل إلىٰ (ح) قال: (حاجز)»[(١)].

٣- وبعضُهم يقول إذا وصل إليها: **(تحويل)**.

قال القاسميُّ: كان بعضُ مشايخنا المسنِدِين إذا وصل إليها يقول: (تحويل)، وكنتُ أستحسنه منه[(٢)].

٤- وبعضُهم يقول إذا وصل إليها: **(خاء)** -بناءً علىٰ القول بأنها خاءٌ معجمةٌ- يريد أنه إسنادٌ آخَرُ أو خبرٌ.

قال الحافظُ شرفُ الدين الدِّمياطيُّ: «بعضُ المحدثين يستعملها بالخاء المنقوطة يريد بها (أخبر)[(٣)] أو (خبر)»[(٤)].

= (١/ ١٤٠)، رسوم التحديث (ص: ١٢٢)، فتح المغيث (٣/ ٩٠)، المعيد في أدب المفيد والمستفيد (ص٢٦٤).

(١) النكت علىٰ مقدمة ابن الصلاح للزركشي (٣/ ٥٩٥).
وانظر: فتح المغيث (٣/ ٩٠)، وإسعاف ذوي الوطر (٢/ ٤٢).

(٢) قواعد التحديث (ص٢٠٩).

(٣) تقدم التنبيه علىٰ أنها (آخَر) وليس (أخبر).

(٤) النكت علىٰ مقدمة ابن الصلاح للزركشي (٣/ ٥٩٥).

المذهبُ الثالثُ: ذهب الحافظُ عبدُ القادر الرُّهاويُّ إلىٰ أنها لا تُقرأ ولا يُلفظ بشيءٍ عند الانتهاء إليها.

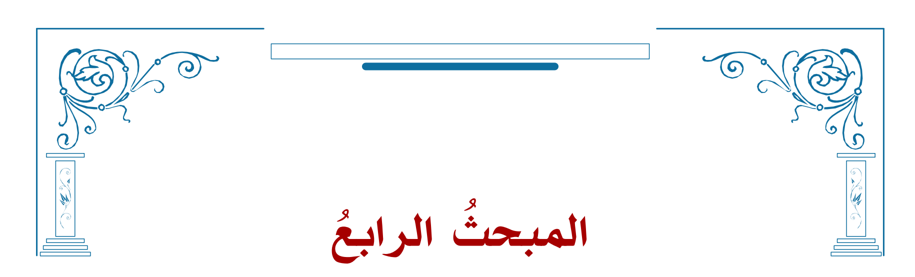
قال السخاويُّ: «**(وقد رأىٰ)**[1] الحافظُ الرحَّالُ أبو محمد عبدُ القادر بنُ عبد الله **(الرُّهاويُّ)** نسبةً إلىٰ الرُّها بالضم للأكثر، الحنبليُّ -كما سمعه منه ابنُ الصلاح- **(بأن)** أي أنْ **(لّا تُقرا)** ولا يُلفظ بشيءٍ عند الانتهاء إليها **(وأنها)** ليست من الرواية، بل هي حاءٌ **(من حائل)** الذي يحول بين الشيئين إذا حجز بينهما؛ لكونها حالتْ بين الإسنادين، وأنه لم يَعرفْ من مشايخه -وفيهم عددٌ كانوا حفاظَ الحديث في وقته- غيرَه»[2].



(١) **تنبيه**: لا يخفىٰ أن الكلمات المقوّسة في كلام السخاوي هي من ألفية العراقي، لأن فتح المغيث هو شرح لها كما هو معلوم.

(٢) فتح المغيث (٣/ ٩٠).

وانظر: علوم الحديث (ص: ٢٠٤)، المعيد في أدب المفيد والمستفيد (ص٢٦٤).



المبحثُ الرابعُ

كمّيةُ الرمز (ح) في الكتب الستة

↩ **تفاوتَ أصحابُ الكتب الستة** في استخدام هذا الرمز في كتبهم قِلّةً وكثرةً، وأكثرُ كتابٍ تكرّر فيه هذا الرمزُ -بحسَب التتبُّع- هو «**صحيحُ مسلم**».

قال النوويُّ: «هذه الحاءُ توجدُ في كتب المتأخرين كثيرًا، وهي كثيرةٌ في صحيح مسلم، قليلةٌ في صحيح البخاري»[(١)].

قلتُ: هو كما قال، فقد تكرّر الرمزُ (ح) في صحيح مسلم في أسانيد أكثر من ثلاثمائةٍ وألفِ **(١٣٠٠)** حديثٍ، بينما لم يتكرّر في صحيح البخاري إلّا في إسناد تسعةٍ وخمسينَ **(٥٩)** حديثًا فحسْب.

يلي صحيحَ مسلم في الكثرة: سننُ أبي داود، فقد تكرّر فيه الرمزُ (ح) في إسناد خمسةٍ وثلاثمائةِ **(٣٠٥)** حديثٍ منه.

---

(١) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (١/ ٣٨).

وانظر: فتح المغيث (٣/ ٨٩).

يليه سننُ ابنِ ماجه حيث تكرّر في مائتيْ **(٢٠٠)** إسنادٍ تقريبًا.

ثم سننُ النسائي الصغرىٰ في أربعةٍ وخمسينَ ومائة **(١٥٤)** إسنادٍ تقريبًا.

وأقلُّها سننُ الترمذي حيث لم يتكرّر فيه سوىٰ في إسناد خمسة وعشرين **(٢٥)** حديثًا فقط. والله أعلم.

➥ **وأقصىٰ ما تكرَّر** هذا الرمزُ في إسناد حديثٍ واحدٍ داخلَ الكتب الستة -بحسّب التتبُّع- تسعَ مراتٍ! وهو في «صحيح مسلم»[1] وإليك نصُّه:

قال الإمامُ مسلمٌ: «حدثنا يحيىٰ بن يحيىٰ، قال: قرأتُ علىٰ مالك، عن نافع، عن ابن عمر؛ **أن رسول الله ﷺ قطع سارقًا في مِجَنٍّ قيمتُه ثلاثةُ دراهم.**

حدثنا قتيبة بن سعيد وابن رمح، عن الليث بن سعد، (ح).

وحدثنا زهير بن حرب وابن المثنىٰ، قالا: حدثنا يحيىٰ -وهو القطان-، (ح).

---

(١) في كتاب الحدود: باب حد السرقة ونصابها (٣/ ١٣١٣-١٣١٤) حديث رقم (١٦٨٦).

وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، (ح).

وحدثنا أبو بكر بن أبىٰ شيبة، حدثنا علي بن مسهر، كلُّهم عن عبيد الله، (ح).

وحدثني زهير بن حرب، حدثنا إسماعيل -يعني ابن عُليّة-، (ح).

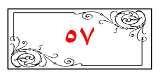
وحدثنا أبو الربيع وأبو كامل، قالا: حدثنا حماد، (ح).

وحدثني محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن أيوب السختياني وأيوب بن موسىٰ وإسماعيل بن أمية، (ح).

وحدثني عبد الله بن عبدالرحمن الدارمي، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن أيوب وإسماعيل بن أمية وعبيد الله وموسىٰ بن عقبة، (ح).

وحدثنا محمد بن رافع، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني إسماعيل بن أمية، (ح).

وحدثني أبو الطاهر، أخبرنا ابن وهب، عن حنظلة بن أبي سفيان الجمحي وعبيد الله بن عمر ومالك بن أنس وأسامة بن زيد الليثي، كلُّهم عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ بمثل حديث يحيىٰ عن مالك، غير أن بعضَهم قال: «**قيمتُه**» وبعضهم قال: «**ثمنُه ثلاثةُ دراهِمَ**».



➥ **وأقصىٰ ما تكرَّر** هذا الرمزُ في إسناد حديثٍ واحدٍ خارجَ الكتب الستة -بحسَب ما رأيتُ- عشرَ مراتٍ! وهو في «**المسند الصحيح المخرّج علىٰ صحيح مسلم**» لأبي عَوانة الإسفراييني[1] وإليك نصُّه:

حدثنا أبو داود السجزي، نا الحسن بن علي، نا يزيد بن هارون، نا حماد بن زيد، عن أيوب، (ح).

وحدثنا محمد بن حيويه، نا إبراهيم بن موسىٰ، نا هشام بن يوسف، عن معمر، عن أيوب، (ح).

وحدثنا ابن الجنيد، نا أبو النضر، نا ورقاء، (ح).

وحدثنا النفيليُّ علي بن عثمان وهلال بن العلاء وأبو داود، قالوا: نا أحمد بن حنبل، نا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن ورقاء، (ح).

وحدثنا ابن الجنيد، نا روح بن عبادة، نا زكريا بن إسحاق، (ح).

وحدثنا محمد بن عبد الملك الواسطي، نا أبو علي الحنفي، نا مرزوق أبو بكر، (ح).

---

(١) (٤/ ١٥٠) رقم الحديث (١٤٠٠).

وحدثنا هلال بن العلاء، وابن أبي خيثمة، قالا: نا عبد الله بن جعفر، نا عيسىٰ بن يونس، عن حسين المعلم، (ح).

وحدثنا أبو عبد الرحمن النسائي، نا محمد بن زنبور، نا فضيل بن عياض، عن زياد بن سعد، (ح).

وحدثنا الدقيقي وكردوس، قالا: نا يزيد بن هارون، نا إسماعيل المكي، (ح).

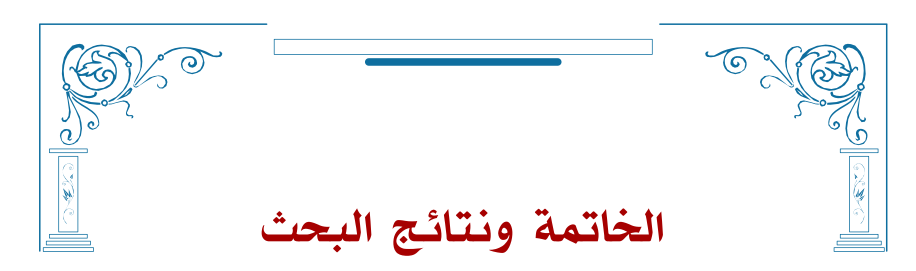
وحدثنا أبو داود السجزي ومهدي بن الحارث وعلي بن عبد العزيز، قالوا: نا مسلم، نا حماد، (ح).

وحدثنا محمد بن إسحاق الخياط الواسطي، نا أبو منصور الواسطي، نا عمر بن قيس، كلهم عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أُقِيمَتْ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ».

لفظُ ورقاءَ: «لَا صَلَاةَ بَعْدَ الإِقَامَةِ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ».

← **وأقصىٰ ما تكرَّر** هذا الرمزُ في إسناد كتابٍ -بحسَب ما وقفتُ عليه- أربعةً وسبعين مرّةً! وهو إسنادُ كتاب «**الدرّ النثير في الاتصال بثَبَتِ الأمير**» للشيخ محمد ياسين الفاداني رحمه الله.





الخاتمة ونتائج البحث

وأخيرًا؛ فإنني أحمد اللهَ حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه؛ أنْ يسّر وأعان حتىٰ أتممتُ هذا البحث، راجيًا أن يكون نافعًا لي، وللعلماء وطلّاب العلم خاصةً، وللمسلمين عامةً، سائلًا المولىٰ جلّ وعزّ أن لّا يحرمني ثوابَه وأجرَه؛ إنه سميعُ الدعاء، جزيلُ العطاء.

وقد تمخّض هذا البحث عن نتائج عدّة، أهمُّها ما يلي:

١- دِقّةُ المحدّثين في اختيار المصطلحات والرموز المناسبة التي تساعدهم علىٰ الاختصار للأسانيد دون إخلالٍ بالمقصود.

٢- أنّ الرمزَ (ح) هو المصطلحُ الأكثرُ والأشهرُ الذي تواضع عليه جماهيرُ المحدثين قديمًا وحديثًا؛ للدلالة علىٰ الانتقال من إسنادٍ إلىٰ آخرَ إذا كان للحديث أكثرُ من إسنادٍ وجُمع بينها مع المتن في سياقٍ واحدٍ.

٣- أنّ هذا الرمزَ مصطلحٌ قديمٌ تداوله المحدّثون منذ المائة الثانية إلىٰ أن دُوّنت جميعُ المصنّفات، لكنه لم يَرِدْ تفسيرُه عن أحدٍ ممن تقدّم؛ ولذا اختلفوا في معناه ومأخذِه اختلافًا شديدًا.

وأولُ من تكلّم علىٰ تفسيره هو: الحافظُ أبو عمرو ابنِ الصلاح المتوفَّىٰ سنة (٦٤٣هـ) في كتابه العظيم «**علوم الحديث**».

٤- أنّ القولَ المختارَ الذي عليه الأكثرُ أنّ القارئَ ينطق بـ (ح) كما كُتبتْ مهملةً مقصورةً مفردةً، فيقول هكذا: (حا) ويَمُرُّ في قراءته.

٥- أنّ أكثرَ مَن استعمل هذا الرمزَ من أصحاب الكتب الستة هو الإمامُ مسلمُ بنُ الحجاج النيسابوري رحمه الله؛ وذلك لشدّة تحرّيه وعنايته بقضايا الصناعة الحديثية، لاسيّما ما يتعلّق منها بالأسانيد.

والله أعلم، وصلىٰ اللهُ وسلّم علىٰ نبينا محمد، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.



فهرس المصادر والمراجع

• **اختصار علوم الحديث (مع الباعث الحثيث):**
أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق: علي حسن عبد الحميد، دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٥هـ.

• **إرشاد طلاب الحقائق إلىٰ معرفة سنن خير الخلائق:**
محيي الدين بن شرف النووي. تحقيق: عبدالباري فتح الله السلفي، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، الطبعة الأولىٰ ١٤٠٨هـ.

• **الإرشاد في معرفة علماء الحديث:** أبو يعلىٰ خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني الخليلي. تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٠٩هـ.

• **إسعاف ذوي الوَطَر بشرح نظم الدُّرَر في علم الأثر:**
محمد بن علي بن آدم بن موسىٰ الأثيوبي الولوي. مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٤ هـ.

• **الاقتراح في بيان الاصطلاح:** تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري المعروف بابن دقيق العيد. دار الكتب العلمية - بيروت.

• **ألفية السيوطي في علم الحديث:** عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي. صححه وشرحه: الأستاذ أحمد محمد شاكر، المكتبة العلمية.

• **الإلماع:** القاضي عياض اليحصبي. تحقيق: السيد أحمد صقر، دار التراث، القاهرة، الطبعة الثانية - ١٣٩٨هـ.

• **الباعث الحثيث إلىٰ اختصار علوم الحديث:** أحمد بن محمد شاكر. دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية.

• **تاريخ ابن معين (رواية الدوري):** أبو زكريا يحيىٰ بن معين البغدادي. تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة: الأولىٰ، ١٣٩٩ هـ.

• **تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين:** أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين. تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٠٩هـ.

• **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام:** شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي.

تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ.

• **تاريخ بغداد:** أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي. تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٢٢هـ.

• **تاريخ دمشق:** أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر. تحقيق: عمرو بن غرامة العمري، دار الفكر، ١٤١٥ هـ.

• **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي:** لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولىٰ ١٤٢١ هـ.

• **تذكرة الحفاظ:** شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي. دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٩هـ.

• **التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح:** أبو الوليد سليمان بن خلف التجيبي القرطبي. تحقيق: د. أبو لبابة حسين، دار اللواء، الرياض، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٠٦ هـ.

- **التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير:** محيي الدين بن شرف النووي. تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولىٰ ١٤٠٥هـ.
- **التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح:** زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي. تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، بالمدينة المنورة، الطبعة الأولىٰ، ١٣٨٩هـ.
- **تهذيب التهذيب:** أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني. مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الأولىٰ، ١٣٢٦هـ.
- **توثيق النصوص وضبطها عند المحدثين:** موفق بن عبد الله بن عبد القادر. المكتبة المكية، مكة المكرمة، الطبعة الأولىٰ ١٤١٤ هـ.
- **توجيه النظر إلىٰ أصول الأثر:** طاهر الجزائري. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية حلب.
- **توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار:** لمحمد بن إسماعيل الصنعاني. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة السلفية، المدينة المنورة.

• **جامع بيان العلم وفضله:** يوسف بن عبد البر القرطبي. تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة الرابعة ١٤١٩ هـ.

• **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع:** أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي. تحقيق: محمود الطحان، مكتبة المعارف الرياض ١٤٠٣ هـ.

• **حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني:** إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي مولاهم، أبو إسحاق المدني. دراسة وتحقيق: عمر بن رفود السّفياني، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولىٰ: ١٤١٨ هـ.

• **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة:** أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني. مراقبة/ محمد عبد المعيد خان، مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد/ الهند، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.

• **دليل أرباب الفلاح لتحقيق فن الاصطلاح:** حافظ بن محمد الحكمي. تحقيق: خالد الردّادي، مكتبة الغرباء، المدينة المنورة، الطبعة الأولىٰ ١٤١٤هـ.

• **الذيل علىٰ طبقات الحنابلة:** زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد البغدادي المعروف (بابن رجب الحنبلي). دار المعرفة، بيروت.

• **رسوم التحديث في علوم الحديث:** برهانُ الدين إبراهيمُ بن عمر الشهير بالجعبري. تحقيق: إبراهيم بن شريف الميلي، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولىٰ ١٤٢١هـ.

• **الزهد والرقائق:** عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي المرْوزي. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت.

• **سنن ابن ماجه:** محمد بن يزيد القزويني. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة الإسلامية، استانبول.

• **سنن أبي داود:** سليمان بن الأشعث السجستاني. تحقيق: عزت عبيد الدعاس وعادل السيد، دار الحديث، بيروت، الطبعة: الأولىٰ ١٣٩٣هـ.

• **سنن الترمذي:** محمد بن عيسىٰ الترمذي. تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين، دار الباز، مكة المكرمة.

• **سير أعلام النبلاء:** شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. تحقيق: مجموعة من المحققين

بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ.

• **الشذا الفيّاح من علوم ابن الصلاح:** برهان الدين الأبناسي. تحقيق: صلاح فتحي هلل، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولىٰ ١٤١٨ هـ.

• **شذرات الذهب في أخبار من ذهب:** عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي. تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٠٦ هـ.

• **شرح التبصرة والتذكرة:** عبد الرحيم بن الحسين العراقي. تحقيق: محمود ربيع، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولىٰ ١٤١٢ هـ.

• **شرح ألفية العراقي في علوم الحديث:** عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد زين الدين المعروف بابن العيني الحنفي. دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية، اليمن، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٣٢ هـ.

• **شرح علل الترمذي:** زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد البغدادي المعروف (بابن رجب

الحنبلي). تحقيق: د. نور الدين عتر، دار الملاح، الطبعة: الأولىٰ ١٣٩٨هـ.

• **الجامع الصحيح:** محمد بن إسماعيل البخاري. تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الرابعة ١٤١٠هـ.

• **الجامع الصحيح:** مسلم بن الحجاج القشيري. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، مصر.

• **طبقات الشافعية الكبرىٰ:** تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي. تحقيق: د. محمود محمد الطناحي ود. عبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ.

• **طرح التثريب في شرح التقريب:** أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي. تصوير دار إحياء التراث العربي.

• **العبر في خبر من غبر:** شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. تحقيق د. صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت ١٩٨٤م.

• **علوم الحديث**: عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري. تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر، دمشق، الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هـ.

• **الغاية في شرح الهداية في علم الرواية**: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي. تحقيق: محمد سيدي الأمين، دار القلم، دمشق، الطبعة: الأولىٰ ١٤١٣هـ.

• **فتح الباقي بشرح ألفية العراقي**: زين الدين أبي يحيىٰ زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري السنيكي. تحقيق: عبد اللطيف هميم وماهر الفحل، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٢هـ.

• **فتح المغيث بشرح ألفية الحديث**: محمد بن عبد الرحمن السخاوي. بتحقيق: عبد الكريم الخضير ومحمد آل فهيد، مكتبة دار المنهاج، الرياض، الطبعة الأولىٰ ١٤٢٦هـ. وبتحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة، مصر، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٢٤هـ.

• **الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي**: محمد بن الحسن بن العربيّ بن محمد الحجوي الثعالبي الجعفري

الفاسي. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولىٰ ١٤١٦هـ.

• **فوات الوفيات:** محمد بن شاكر بن أحمد الكتبي. تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة: الأولىٰ ١٩٧٣م.

• **القدر وما ورد في ذلك من الآثار:** أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي. تحقيق: د. عبد العزيز عبد الرحمن العثيم، دار السلطان، مكة المكرمة، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٠٦ هـ.

• **قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث:** محمد جمال الدين بن محمد سعيد القاسمي. دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.

• **الكافي في علوم الحديث:** علي بن عبد الله التبريزي. تحقيق: مشهور حسن آل سلمان، الدار الأثرية، عمان - الأردن، الطبعة الأولىٰ ١٤٢٩هـ.

• **الكفاية في علم الرواية:** لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي. المكتبة العلمية، المدينة المنورة.

• **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين:** محمد بن حبان البُستي. تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة: الأولىٰ، ١٣٩٦هـ.

• **المجموع في ترجمة العلامة المحدِّث الشيخ حماد بن محمد الأنصاري:** عبد الأول بن حماد الأنصاري، الطبعة: الأولىٰ ١٤٢٢ هـ.

• **محاسن الاصطلاح:** عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني، العسقلاني الأصل، ثم البلقيني المصري الشافعي. تحقيق: د عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)، دار المعارف.

• **المختصر في علم الأثر:** محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الرومي الحنفي محيي الدين، أبو عبد الله الكافِيَجي. تحقيق: علي زوين، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٠٧هـ.

• **المسند:** أحمد بن حنبل الشيباني. شرحه: أحمد محمد شاكر، دار المعارف، مصر ١٣٧٧ هـ.

• **مسند الشافعي:** محمد بن إدريس بن العباس المطلبي القرشي الشافعي. دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

• **مسند الإمام الشافعي (المرتّب):** محمد بن إدريس بن العباس المطلبي القرشي الشافعي. رتبه علىٰ الأبواب الفقهية: محمد عابد السندي. تولىٰ نشره وتصحيحه: السيد

يوسف علي الزواوي الحسني والسيد عزت العطار الحسيني، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ١٣٧٠ هـ.

• **المسند الصحيح المخرّج علىٰ صحيح مسلم:** لأبي عَوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني. تحقيق: مجموعة من طلّاب الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، طبع عمادة البحث العلمي بالجامعة، الطبعة الأولىٰ ١٤٣٥ هـ.

• **المعيد في أدب المفيد والمستفيد:** عبد الباسط بن موسىٰ بن محمد بن إسماعيل العلموي. تحقيق: الدكتور: مروان العطية، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة: الأولىٰ ١٤٢٤هـ.

• **معجم علوم الحديث النبوي:** د. عبد الرحمن الخميسي دار الأندلس الخضراء جدة الطبعة الأولىٰ ١٤٢١هـ.

• **المقنع في علوم الحديث:** سراج الدين عمر بن علي الأنصاري. تحقيق: عبد الله الجديع، دار فواز، السعودية - الأحساء، الطبعة الأولىٰ ١٤١٣ هـ.

• **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم:** جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي. تحقيق:

محمد عبد القادر عطا، ومصطفىٰ عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٢ هـ.

• **منظومة مصباح الراوي في علم الحديث:** عبد الله بن فودي. دراسة وتحقيق وشرح: محمد المنصور إبراهيم، دار العلم للطباعة والنشر، مدينة سكتو، نيجيريا، الطبعة الثانية ١٤٢٦هـ.

• **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج:** محيي الدين بن شرف النووي. تحقيق: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، الطبعة السابعة ١٤٢١هـ.

• **المنهل الرويّ:** بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة. تحقيق: محيي الدين رمضان، دار الفكر، دمشق، الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ.

• **موسوعة علوم الحديث وفنونه:** سيد عبد الماجد الغوري. دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة الأولىٰ ١٤٢٨ هـ.

• **ميزان الاعتدال في نقد الرجال:** شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي. تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٥م.

• **النكت علىٰ مقدمة ابن الصلاح**: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي. تحقيق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٩هـ.

• **الهداية في علم الرواية**: محمد بن محمد الجزري. تحقيق: عبد العزيز بن محمد المكي، توزيع مكتبة العلم بجدة، الطبعة الأولىٰ ١٤١٣هـ.

• **الوسيط في علوم ومصطلح الحديث**: محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة. الناشر: دار الفكر العربي.



فهرس مواضيع البحث

الموضوع	الصفحة